والخدم وتوجه اليه باطيب جاش واثبت قدم ولما
وفد عليه وتمثل بين يديه قدم الهدايا والتحف
وانواع الغرايب والطرف وعادة الجغتاى فى
تقديمهم الخدم ان يقدموا من كل جنس تسعه
لينالوا بذلك عند المهدى اليه الكرامة والرفعة فقدم
الشيخ ابراهيم من كل جنس من اصناف ما قدمه تسعة
ومن المماليك ثمانية فقال له المتسلمون لذلك واين
تاسع المماليك فقال التاسع نفسى العانية فاعجب تيمور
هذا الكلام ووقع من قلبه بمكان ومقام وقال له
بل انت ولدى وخليفتى فى هذه البلاد ومعتمدى وخلع
عليه خلعة سنية ورده الى مملكته مبشرا ببلوغ
الامنية ثم فرقت تلك الاقامات وتوزعت الفواكه
والطعامات فحصل منها امثال الجبال عن ذلك العسكر الذى
هو كالحصا والرمال ثم تركه وسار الى بلاد الشمال والتتار
وسبب اخر لقصده تلك الممالك وان كان لا يحتاج الى ذلك
ان الامير ايدكو كان عند توقتاميش احد رؤسا امرا الدشت
والاعيان المتحذين فى النايبات لدفعها وارباب الراى والمشورة
وقبيلته تدعى قوبكومات وقبايل الترك
كقبايل العرب و[illegible] كا[illegible]ت

وكان ايدكو قد احس من مخدومه تغير خاطره فخاف منه على
نفسه وكان توقتاميش شديد الباس فخاف منه حلول
باسه فلم يزل منه متحرزا وللعزل اذا راى منه ما يقتضى
ذلك متوترا وجعل يراقبه ويداريه ويدارجه
ويداريه ففى بعض ليالى السرور ونجوم الكاسات فى
افلاك الطرب تدور وسلطان الخمر قد نفذ فى
اسر العقل امره طفق ارق ل توقتاميش لايدكو ونوره
البصير مختنق ويذكر ان لى ولك يوما ستسومك الخسف
سوءا ويولك عن موارد الحياة صوما ويملا عين
ايامك من سنة الفنا نوما فخاطبه ايدكو وباسطه
وقال اعيذ مولانا الخاقان ان يحقد على عبده ما
خان وان يذوى غراس مودة انشاه او يهوى اساس هو
بناه ثم اظهر التذلل والخشوع والتمسكن والخضوع
وتحقق ما كان ظنه واعمل فى وجه الخلاص فهمه
واستعمل فى ذلك الركانة والفطنه وعلم انه ان اهمل
امره [illegible] كله انه فكث عليه واشتغل البطال
[illegible] الحاسى الاعوان وحرج فى حاجة
كانت [illegible]
بحاش بحيش ولا يطيش وعمد الى فرس مسرجة منجبة

Copyright © King Saud University